ارض ـ اسرائيل وينتقل كل « سكانها » (الاقواس في الاصل ، ويقصد الكاتب بذلك يهود العالم الذين يعتبرهم « سكانا في ارض ـ اسرائيل » ، ورغم وجودهم في دول مختلفة) ليستوطنوا فيها ، لا يجوز اقامة اي برلمان يعيق الهجرة اليهودية [الى فلسطين] » (٦٧) ٠

واساس موقف جابوتينسكي هذا هو اعتقاده الراسخ بانه لا يمكن حل المسالة اليهودية دون اقامة دولة يهودية في فلسطين وشرق الاردن ، تستوعب معظم اليهود في العالم ، ان لم يكن كلهم ـ ومهما نجم عن ذلك من ضرر قد يلحق بالسكان العرب في هذين القطرين ، لانه لا يجوز « ان تترك المشكلة اليهودية دون حل بسبب مليون عربي [كانوا يقطنون يومئذ في فلسطين وشرق الاردن] » (٦٨) ٠ ثم ان العرب يستطيعون التنازل عن فلسطين وشرق الاردن، وتكفيهم الاراضي الاخرى الشاسعة التي يقطنونها ، خصوصا وان عدد سكانها قليل للغاية بالنسبة لمساحتها ٠ ولا يرى جابوتينسكي اية ضرورة لاخفاء آراءه هذه عن العرب ، بل يطالب « بأن تقال لهم الحقيقة ٠٠٠ ان ارض ـ اسرائيل لنا » ، ومساحتها كافية قطعا لاستيعاب « مليون من العرب ومليون آخر من ابنائهم ٠٠٠ وبضعة ملايين من اليهود » (٦٩) ٠ اما بالنسبة للعرب « فاذا لم يقرروا بأنفسهم ، انه من الافضل لهم ان يتركوا البلد بمحض ارادتهم ـ فلا ضرورة لان يهاجروا » ، ولكن « اذا اتضح انهم ٠٠٠ يفضلون الهجرة ، فمن المسموح البحث في امكانية كهذه دون اي شعور بالحزن » (٧٠) ٠ اما بالنسبة لمن يقرر منهم البقاء ، فينبغي منحهم حقوق اقلية قومية في الدولة اليهودية عند اقامتها ٠

والواضح ان مثل هذه المواقف لا تساعد على تخفيف المعارضة العربية للمشروع الصهيوني في فلسطين ، ولا تسهل الوصول الى اتفاق مع العرب ٠ ولكن جابوتينسكي لم يكن يهتم كثيرا بذلك لاقتناعه بعدم امكانية تحقيقه : « لا يمكننا ان نحلم باتفاق حر بيننا وبين عرب ارض ـ اسرائيل ، لا الان ولا في المستقبل القريب ٠٠٠ لا يوجد اي امل ـ مهما كان ضعيفا ـ للحصول على موافقة عرب ارض ـ اسرائيل لتحويل « فلسطين » (الاقواس في الاصل) لبلد ذي اكثرية يهودية » (٧١) ٠ كما انه « لا يوجد ولو مثل واحد ، على الاقل ، لاستيطان بلد بموافقة ابنائه الاصليين ٠٠٠ ان [هؤلاء] ـ ولا فرق في ذلك اذا كانوا متمدنين او همجيين ـ حاربوا دائما بعناد المستوطنين الجدد ٠٠٠ ما دام هناك بريق من الامل بالتخلص من الاستيطان الغريب ٠ هكذا تصرف عرب ارض ـ اسرائيل وهكذا سيتصرفون ، ما دام الامل يراودهم بمنع تحويل « فلسطين » (الاقواس في الاصل) الى ارض ـ اسرائيل » (٧٢) ٠

وسخر جابوتينسكي ايضا من الآراء التي كانت تطرحها بعض الفئات